مخلوق وقد أشركوا في ذلك وهم لا يعملون لأن ا تعالى قد بين أن له كلاما فقال إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال في آية أخرى وكلم ا موسى تكليما فأخبر أن له كلاما وأنه كلم موسى عليه السلام فقال في تكليمه إياه يا موسى أني أنا ربك فمن زعم أن قوله يا موسى إني أنا ربك خلق وليس بكلامه فقد أشرك با لأنه زعم أن خلقا قال لموسى إني أنا ربك فقد جعل هذا الزاعم ربا لموسى دون ا وقول ا أيضا لموسى في تكليمه فاستمع لما يوحى إنني أنا ا لا إله إلا أنا فاعبدني فقد جعل هذا الزاعم إلها لموسى غير ا وقا في آية أخرى لموسى في تكليمه إياه يا موسى إني أنا ا رب العالمين فمن لم يشهد أن هذا كلام ا وقوله تكلم به وا قاله وزعم أنه خلق فقد عظم شركه وافتراؤه على ا لأنه زعم أن خلقا قال لموسى يا موسى إنني أنا ا رب العالمين فقد جعل هذا الزاعم للعالمين ربا غير ا فأي شرك أعظم من هذا فتبقى الجهمية في هذه القصة بين كفرين اثنين إن زعموا أن ا لم يكلم موسى فقد ردوا كتاب ا وكفروا به وإن زعموا أن هذا الكلام يا موسى إني أنا ا رب العالمين خلق فقد أشركوا با ففي هؤلاء الآيات بيان أن القرآن كلام ا تعالى وفيها بيان شرك من زعم أن كلام ا خلق وقول ا خلق وما أوحى ا إلى أنبيائه خلق وأما نقضه C على المرجئة الكرامية التي زعمت أن الإيمان هوالقول باللسان من دون عقد القلب الذي هو التصديق فقد صنف في الإيمان وفي الأعمال الدالة على تصديق القلب وأماراته كتابا جامعا كبيرا .

حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيدا الجرجاني المقري ثنا محمد بن زهير الطوسي ثنا عبدا بن يزيد المقري ثنا كهمس عن عبدا بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبدا بن عمر عن عمر أن جبرائيل عليه السلام جاء إلى رسول ا A فسأله عن الإيمان فقال رسول ا A الإيمان أن تؤمن با وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر كله خيره وشره الحديث وهذا أول حديث ذكره واستفتح